Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.4, Issue 24 (2023), 12153 - 12184
USRIJ Pvt. Ltd

الخيانة الزوجية الالكترونية (من وجهة نظر ضحاياها): دراسة حالة

Electronic Infidelity (from the standpoint of its victims): Case Study

ليلى بنت محمد بن علي معشي

باحثة دكتوراه الفلسفة في التربية والإرشاد النفسي والتربوي _جامعة الملك عبد العزيز- جدة: المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني: majesty2008@hotmail.com

المستخلص:

سعت الدراسة إلى الكشف عن واقع الخيانة الزوجية الالكترونية، باستعراض وجهة نظر ضحاياها، من خلال المنهج النوعي على عينة بلغت (١٠) من الأزواج (٧ إناث و٣ ذكور)، باستخدام المقابلات، وأظهرت الدراسة تباين في دوافع الخيانة الالكترونية لدى الزوجات عن الأزواج، حيث تلخصت الدوافع في اهمال الزوج والحاجات العاطفية للزوجة، بينما كانت دوافع الأزواج تندرج تحت حب الاكتشاف والحاجة الجنسية، إضافة إلى الزواج التقليدي لكلا الطرفين، كما أظهرت النتائج أبرز المشكلات النفسية لضحايا الخيانة الزوجية الالكترونية كالحزن والشعور بخيبة الامل والعزلة والكبت والقلق والاكتئاب وبعض الاعراض الجسدية، وفيما يتعلق بآثار الخيانة الالكترونية على الحياة الزوجية فتمثلت في الشك وفقدان الثقة وسوء التواصل والصمت العقابي والانفصال العاطفي والتفكك الأسري والطلاق، وعلى وفق نتائج الدراسة جات ببعض التوصيات ومنها: إجراء المزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على الخيانة الإلكترونية، وإعداد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

البرامج الارشادية والعلاجية لمساعدة ضحايا الخيانة الإلكترونية وتخفيف المشكلات النفسية المصاحبة لها.

الكلمات المفتاحية: الخيانة الالكترونية- مواقع التوصل الاجتماعي-المنهج النوعي

Abstract

The study aimed to reveal of electron infidelity on social media, This was done by following the qualitative approach on a sample of couples amounting to (10) participants (3 male and 7 female), and applied the methods used in the corresponding, The results of this study found that the most executed type of electronic infidelity, the complex infidelity that combines the emotional relationship with Physical intercourse, and the result was a number of causes of wife that Husband's neglect and emotional needs, and causes of Husband that discovery and sexual need, In addition to the traditional marriage of both parties, the results also highlighted the psychological and physical problems of victims of electronic infidelity such as sadness, disappointment, isolation, repression, anxiety, depression and some physical symptoms. Regarding the effects of electronic infidelity on married life, they were suspicion, loss of trust, miscommunication, punitive silence, emotional separation, family disintegration and divorce. And according to the results that were concluded, the research found some recommendations.

key words: electron infidelity- social media -the qualitative approach.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مقدمة:

توجه العديد من أصابع الاتهام إلى مواقع التواصل الاجتماعي، بالمساهمة في انتشار الخيانة الزوجية وتسببها في انتشار حالات الطلاق وتفكك الروابط الزوجية، خاصة وأن هذه المواقع ساهمت بشكل كبير في توسيع مجال التعارف وربط العلاقات بين الأشخاص في العالم الافتراضي، حتى وصف البعض هذه التكنولوجيا بأنها أداة للخيانة الزوجية، وبالمقابل هناك من يجد هذا الأمر مبالغا فيه مع اعترافهم بواقعية الطرح .

ولا شك أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثار مدمرة على الأسر وخصوصا الأسر الشابة، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة (٢٠١٥) Sedaghat & Abdullah أن معدلات الطلاق والانفصال بين الأزواج الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كانت أكثر من هؤلاء الذين يعيشون حياتهم دون استخدامها، ويبدو ان ارتفاع معدلات الطلاق وكثرت الخلافات والمشكلات الزوجية يعود الى الخيانة الزوجية خاصة مع ثورة مواقع التواصل الاجتماعي التي غزت البيوت، وأتاحت فرصاً جديدة لخلق علاقات غير مشروعة خارج إطار العلاقة الزوجية.(محمد، ٢٠١٤).

وفي هذا السياق، أشار الرشود (٢٠١٢) الى كون الخيانة الزوجية تعد عاملاً أساسياً من العوامل المؤدية الى الكثير من المشكلات الزوجية والتداعيات المؤثرة في النظام الأسري من الهجر والانفصال والاضطرابات النفسية وغيرها.

وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات مثل نتيجة دراسة محمد (٢٠١٦) ودراسة جعفر ومسلم (٢٠١٢) ودراسة ربيع وحبيب (٢٠٠٩) ودراسة (٢٠١٣ Dominello ودراسة Cravens, et al (2013

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أن للخيانة الإلكترونية بكل انواعها أثر سلبي كبير على العلاقة الزوجية، حيث أن ذلك النوع من الخيانات يتسبب في أن تسود العلاقة الزوجية الفوضى، وقطع أواصر الود بين الزوجين ودمار العلاقة الزوجية؛ كما تجعل شريك الزوجية الذي تعرض لتلك الخيانة يتخذ قرارات غالباً تكون بإنهاء العلاقة مع الشريك الخائن؛ مما يعني أن الخيانة الإلكترونية تقود الى نهاية العلاقة الزوجية وانهيار الاستقرار الأسري.

وإذ تختلف أسباب الطلاق وتتعدد في مجتمعاتنا العربية، فبعضها ناتج عن غياب الراحة النفسية بين الأزواج وأخرى تعود إلى تفاقم الخلافات والعجز عن حلها، وأسباب أخرى كانت وراء تفكك الأسرة العربية لفترة طويلة، لتُضاف إليها مؤخرا تكنولوجيا العصر وما أورثته من مضار ومساوئ على النظام الأسري، خاصة وأنها سهلت الخيانة وبسطتها وجعلت ما كان صعباً ومستحيلاً داخلاً في الإمكان بأبسط الوسائل، بعدما بات الجميع قادراً على فتح حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي نار الخلافات التي أشعلتها المواقع الاجتماعية بين الأزواج، وهذا ما يحدث إذا ما توفرت أسباب أخرى كالبحث عن الكمال العاطفي خارج المحيط الأسري، لكسر" الملل" الذي دخل حياة البعض أو الاهتمام لمن يفتقده. (نوفل، ٢٠٢٢).

وترى الباحثة ان أحد أسباب ارتفاع حالات الطلاق بالمجتمع السعودي، والتي بلغت ٧حالات طلاق كل ساعة، بواقع (٣) حالات مقابل (١٠) عقود زواج خلال العام ٢٠٢٢، (وزارة العدل،٢٠٢٢)، هو الخيانة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال معايشتها للمجتمع وملاحظتها لمدى الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة من قبل المتزوجين، مما كان دافعاً ومحفزاً لها لإجراء الدراسة الحالية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مشكلة الدراسة:

تمر المجتمعات الإنسانية بمظاهر التغير الاجتماعي والانفتاح الثقافي والضغوطات الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية وغيرها، مع إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تهديد استقرار الأسرة والعلاقة بين الزوجين.

وبالنظر الى معدلات الطلاق المرتفعة التي يعاني منها المجتمع السعودي، من خلال الإحصائيات الرسمية، حيث كشفت آخر الإحصائيات الصادرة عن وزارة العدل السعودية على ارتفاع نسبة صكوك الطلاق لتصل في شهر يونيو (٢٠٢٠) بحوالي (٤٠٧٩) صك طلاق، أي أنها عاودت الارتفاع بنسبة (٩٦,٧) %، وقد ارتفعت حالات الطلاق في عام (٢٠٢٢) عن الأعوام السابقة بمعدل (٧) حالات طلاق تتم كل ساعة في المملكة فكل (١٠) حالات زواج تقابلها ٣ حالات طلاق وهذا يجعل الأمور في غاية الخطورة (وزارة العدل،٢٠٢٢).

ومن واقع خبرة الباحثة في مجال الاستشارات النفسية، ووقوفها على بعض حالات الخيانة الالكترونية وملامستها للكثير من شكوى ضحاياها ومعناتهم، مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، وينعكس على الحياة الزوجية، فقد ارتأت ضرورة الكشف عن واقع الخيانة الالكترونية، **ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:** كيف يفسر ضحايا الخيانة الزوجية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية:

١ – ما دوافع الخيانة الالكترونية لدى الأزواج؟

٢– ما المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى ضحايا الخيانة الإلكترونية؟

٣– ما أثر الخيانة الالكترونية على جودة الحياة الزوجية؟

أهداف الدراسة: تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة الى الكشف عن دوافع الخيانة الالكترونية (كما يدركها الأزواج ضحايا الخيانة الزوجية)، وأبرز المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى ضحاياها، وأثرها على الحياة الزوجية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التعريف بمصطلحات الدراسة:

الخيانة الزوجية الالكترونية Infidelity Marital : وتعرفها رسلان (٢٠٢٠) بانها أي علاقة عاطفية او جنسية تتم مع طرف اخر غير الشريك وتتضمن تبادل معلومات شخصية تتجاوز الحدود الخاصة بالعلاقة الزوجية، وأشارت اليها عباس (٢٠١٨) بانها إقامة علاقات غير مشروعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، متضمنة مكالمات ومحادثات الإلكترونية من كلا الجنسين وفي عالم افتراضي وكل ما يدور فيها افترا ضي، ويعرفها وهبة (٢٠١٣) وهي " حدوث علاقة جنسية غير شرعية بين الزوجة ورجل آخر غير زوجها الذي تربطها به علاقة زواج رسمية (أو العكس)، ويشترط لذلك وجود طرف ثالث غير الزوج والزوجة تتم معه هذه العلاقة الجنسية". (ص. ٩).

وتعرف الباحثة ضحايا الخيانة الزوجية الالكترونية victims of marital infidelity في إطار الدراسة الحالية: بأنهم الأزواج المتضررون من إقامة علاقة غير مشروعة مع شخص آخر غير الزوج /الزوجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال محادثات كتابية ومكالمات صوتية تتضمن تبادل البيانات والصور الشخصية والأفلام الاباحية وصولاً إلى لقاءات سرية وخلوات محرمة.

الأدبيات النظرية والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم الخيانة الزوجية الإلكترونية

عُرفت الخيانة الزوجية الإلكترونية بتعريفات مختلفة ومن مداخل متعددة، منها التعريف الشرعي ومنها القانوني، ومنها التعريف النفسي الاجتماعي والذي يشير الى انها شكل من الخداع والاخلال لعقد الزوجية أو الاتفاق المنصرم بين الشريكين بخصوص المودة والألفة بينهما، عبر الفضاء الرقمي، وبارتكاب هذا السلوك (الخيانة)، يحول الولاء العاطفي او الجنسي بعيداً عن العلاقة الزوجية. (الرشود واخرون، ٢٠١١.ص. ٣٧).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وقد اتفق كلاً من (٢٠١٨)Isanejad& Bahaeri؛ (2019) Dibble& Abbasi على أن الخيانة الزوجية الإلكترونية هي تخيل علاقة كاملة مع طرف آخر غير الشريك من خلال حوارات حول الجنس تتضمن صور وفديوهات لكلاهما، هروباً من شعور الملل والرتابة الزوجية وخوض مغامرة جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: أنواع الخيانة الزوجية الإلكترونية

يمكن تصنيف الخيانة الزوجية الإلكترونية الى أربع تصنيفات يمكن توضيحها على النحو التالي:

من حيث الشكل وتندرج تحت ثلاث أنواع وهي: الخيانة الذهنية والخيانة العاطفية والخيانة الجنسية والخيانة المركبة (الرفاعي، ٢٠١٩؛ Octavian& Abaraham,2018).

من حيث السمة وتندرج تحت نوعين وهما: الخيانة الأولية والخيانة الفعلية(Forron,et al.2019).

من حيث الدرجة وتندرج تحت ثلاث انواع وهي: الخيانة العابرة والخيانة العرضية والخيانة العميقة. (Vossler& Moller ,2019).

من حيث الاستخدام وتندرج تحت نوعين وهما: الخيانة البصرية والخيانة العقلية. Isanejad & Bagheri,2018) ؛ Salazar,2020).

من حيث النوع :أشار (Sagarin& Guadagno ,٢٠١٠) إلى أن المرأة أكثر عرضة من الرجال للانخراط في الخيانة الزوجية الالكترونية كما أشار كلاً من (Wysocki & Childers,2011) الى أن الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن بين (٣٠ –٣٩ و ٤٠ –٤٩)أكثر عرضة من الذ كور للانخراط في الخيانة الزوجية الجنسية الالكترونية بشكل ملحوظ.

ثالثاً: العوامل المسببة للخيانة الزوجية الالكترونية

– الأسباب الاجتماعية: التربية أو التنشئة الاجتماعية الخاطئة داخل الأسرة من خلال سوء المعاملة أو الدلال الزائد أو الإهمال واللامبالاة من الوالدين، الغياب الدائم لألحد الزوجين لفترات طويلة، والضغوط العائلية والإخفاق في الحياة الزوجية، سوء اختيار الشريك.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

– الأسباب النفسية: انعدام الأمن النفسي، وسوء التوافق العام الشخصي والاجتماعي، عنف الأزواج تجاه زوجاتهم، دافع الانتقام، الشك والإهمال وعدم الاشباع العاطفي والجنسي.

– الأسباب الشخصية: غياب العاطفة وفقدان لغة الحوار بيف الزوجين، والفراغ العاطفي، ضعف الشخصية وعدم التحكم أو السيطرة على الشهوات، والعلاقات السابقة قبل الزواج، وعدم القناعة الشخصية بشريك الحياة. (خريسة،٢٠٢٣ ص ٣٧).

رابعاً: النظريات والنماذج المفسرة للخيانة الزوجية الالكترونية

نموذج Young: والذي فسر الخيانة الزوجية الالكترونية من منظور الهروب من الحياة الواقعية التي يحياها مع الشريك الى عالم افتراضي دون قيود او حدود.(Young,2000, p.76)

نموذج Hertelin& Stevenson: والذي فسر الخيانة الزوجية الالكترونية من منظور سهولة الوصول لمواقع التواصل الاجتماعي وفي أي زمان ومكان مما ساهم في انتشار الخيانة الزوجية بشكل كبير. (Hertelin& Stevenson,2010, p. 54).

نظرية التحليل النفسي : تفسر نظرية التحليل النفسي الخيانة الزوجية, وفق الضوابط الخلقية التي تحكم نمو الضبط الخلقي لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة المبكرة والمتمثل في الذات المثالية (الانا العليا) وتشكيل الضمير، ولذا يعني أن نظرية التحليل النفسي تفسر الخيانة الزوجية عند الزوجة، على أساس أنها امرأة واجهت إشكالية في عملية "التقمص " في سنوات طفولتها المبكرة إذ إنها لم تتوحد مع الشخص المماثل لها في جنسها لتتبنى قيمة ومعايير الانماط السلوكية الصادرة عنه ,فإشكالية الخيانة الزوجية هي إشكالية في تكوين الضمير لديها (مبارك وعزيز،٢٠١٥ ، ص.٣٢).

النظرية السلوكية: تتفق النظرية السلوكية مع نظرية التحليل النفسي في تبنيهما مفهوم الضمير ونمو الحكم الخلقي لتفسير سلوكيات الخيانة الزوجية، الا أن النظرية السلوكية تختلف معها في الأساليب التي تشكل الضمير عن طريق تفضيلاتها لعملية (التوحد والتقمص) فإن النظرية السلوكية تظهر ذلك عن طريق النمذجة والتي فيها ينتبه الطفل الى النموذج ثم يقلد ويحاكي الأنماط السلوكية الصادرة عنه. (السلطاني ,٢٠٠٥, ص ٢٦)، فإن الطفل الذي لا يجد النموذج المناسب الذي يتوحد معه أو يندمج سلوكه على غرار

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

شخصيته فمن المتوقع أن يؤدي ذلك الى إضعاف ضميره وهذا سيؤدي الى تغير حكمه الخلقي. (السلطاني،٢٠٠٥, ص. ٢٦).

نظرية ماسلو : يعتبر "ماسلو" أن التدرج الهرمي للحاجات له أهميته في تكوين الشخصية، إذ أنه يؤكد أهمية الحاجات، ومن هذا المنطلق فإن العلاقة الزوجية تتيح للزوجين فرصا للإشباع العاطفي المتمثل في إرضاء الحاجة الى الحب، ويعد عدم الإشباع العاطفي بين الزوجين من الأسباب القوية للاتجاه نحو الخيانة, ويؤكد الباحثون في هذا المجال أن عدم اكتفاء كل طرف شريكه في الحياة الزوجية نتيجة انعدام الإشباع العاطفي بينهما يؤدي الى الخيانة الزوجية ومن منطلق أهمية إشباع الحاجة العاطفية للحب فإن الخيانة الزوجية تحدث نتيجة الحرمان العاطفي الذي يشعر به الزوج أو الزوجة ,بسبب الإحباط في اشباع تلك الحاجة الهامة في استقرار السلوك, لذا ينحرف السلوك حينما لا يجد له منفذا في إشباعه عاطفيا فيكون ذلك الاشباع من خلال بوابة الخيانة الزوجية. (الرفاعي،٢٠١٧، ص.٥٢).

نظرية الدور : تعتبر نظرية الدور من أهم النظريات التي ركزت على البناء (النفسي –الاجتماعي) للأسرة والعلاقات القائمة بين الزوجين، على أسس تفسير المفاهيم لتلك العلاقة كمفهوم الصراع ومفهوم غموض الدور وتوقعات الدور وسلوك الدور كل هذه المفاهيم التي تعطي مفهوم الدور تشير الى التوقعات التي يتوقع بها الفرد كيفية فهم سلوكيات سلوك الآخرين، هذا يعني أن الدور يحتوي على توقعات الفرد القائم بالدور أي وعي الفرد بدوره واحتياجاته وهذا يتوقف على القائم بهذا الدور ومميزاته، وتوقعات الآخرين من الفرد الذي يقوم بهذا الدور أي السلوك الفعلي الذي يقوم به. (الرشود واخرون،٢٠١١، ص. ٣٧).

نظرية التبادل الاجتماعي: تشير هذه النظرية الى أن الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية. (الراشد، ٢٠١٩، ص ٦١-٦٧).

نظرية الإنصاف Theory Equity : والتي تشير إلى مستوى التوازن المأمول في العلاقة بين المدخلات أو المساهمات الإيجابية والسلبية المتبادلة، والمؤدية إلى المكافآت أو العقوبات والنتائج، فاذا ما كان كلا الزوجين يتلقى نفس المستوى من المكافآت أو العقوبات، فالعلاقة متساوية، ووفقا لهذه النظرية فان البقاء في علاقة غير عادلة سيسبب الضيق، فكلما زاد عدم الانصاف زاد الشعور بالضيق والمزيد من التنافر،

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ولتخلص من هذا الضيق يلجا الشركاء لاستعادة الانصاف وتقليل مستوى الضائقة ببعض الطرق ومنها التخلي الجزئي عن العلاقة عن طريق علاقة أخرى خارج اطار الزواج. (خريسة،٢٠٢٣، ص. ٤٣).

النظريَّة البنائيَّة الوظيفيَّة The Stuctural Functional Theory : ينظر الاتِّجاه البنائي الوظيفي إلى الزواج على أنه جانب من النسق الاجتماعي الذي يوفر الأمن والاستقرار للزوجين، ويسهم في المحافظة على توازن البناء الاجتماعي ككل، فاذا ما حدث فيه خلل نتيجة لحدوث تغيرات في الأنساق الفرعيَّة المؤثرة في النسق الزواجي (النسق العاطفي، النسق الجنسي، النسق الأسري، النسق الاقتصادي، النسق الثقافي التعليمي....)، سينتقل الخلل للأنساق الاجتماعيَّة الأخرى. (عبد الجواد،٢٠٠٩، ص. ٢٧٨).

خامساً: الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الالكترونية

يمكن تصنيف الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الالكترونية الى قسمين رئيسية اولها يؤثر على الطرف الخائن نفسه والثاني يؤثر على الطرف الأخر (الذي تعرض للخيانة) ، فمن تلك الآثار على الخائن نفسه، ما أورده كلاً من (Sagarin& Guadagno, ٢٠١٠؛ Roman,2020 ؛ Salazar,2020) الشعور بالذنب والخزي والعار لإحساسه بخيانة ثقة الشريك، وقد يعوض ذلك الشعور من خلال المعاملة اللطيفة وتقديم الهدايا على غير المعتاد كنوع من التعويض اللاشعوري تجاه ما يرتكبه في حق الشريك، كما اتفق كلاً من (Forron,et al.2017؛ Vossler& Moller ,2019) على ان أثر الخيانة الزوجية الالكترونية على الطرف الخائن يظهر في شكل اضطرابات النوم والاجهاد نتيجة الانشغال الدائم بتتبع المواقع الإلكترونية واهدار الطاقة العاطفية والجنسية، وكذلك ظهور بعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق.

وفيما يتعلق بالآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الالكترونية على الطرف المخان، فقد أشار (cravenas et al, 2013) فتتمثل في المعاناة النفسية والشعور بالحزن وخيبة الامل وفقدان الثقة بالشريك، ظهور ردود أفعال او استجابات عاطفية سلبية كالشعور بالأذى والعدوان والغيرة والغضب والثورة العارمة التي تصعد للعنف اللفظي او الجسدي ، وانعدام الأمن وانخفاض تقدير الذات وفقدان الثقة واللوم الذاتي، كما انه حين اكتشافه للخيانة فانه يتجنب الشريك بشكل كبير ولا يتعامل معه كردة فعل للصدمة او الشعور بالخذلان مما يتسبب في الانفصال العاطفي والامتناع عن ممارسات الحقوق الزوجية لفترة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

طويلة(Salazar,2020؛ Vossler& Moller ,2019) أو يجد صعوبة في الحصول على دليل خيانة الشريك فيلجأ الى مراقبته ، فتتضخم الصراعات والشك بداخله وتزداد المعاناة والألم النفسي مما يفاقم الأمر سوءاً بينهما (Davies& Tennen,2011)، ومن الآثار السلبية للخيانة الزوجية الالكترونية "على الشريك هي المعاناة الفسيولوجية، والمعرفية، وانفصال الشخصية . (Dominello,2013, p 52).

البحوث والدراسات السابقة

فحصت دراسة Brandon, et al (2017) ما إذا كان الأفراد المتزوجون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للانخراط في السلوكيات المتعلقة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت وإلى أي مدى يرتبط ذلك برضا العلاقة والتناقض وخصائص الارتباط العلائقية على عينة بلغت (٣٣٨) فردًا متزوجًا من (١٧٦) عائلة، وأفادت نتائج الدراسة ان نسبة صغيرة فقط من الأزواج انخرطوا في سلوكيات متعلقة بالخيانة في وسائل التواصل الاجتماعي؛ ومع ذلك، كان المزيد من الانخراط في السلوكيات المتعلقة بالخيانة الزوجية على وسائل التواصل الاجتماعي مرتبطًا بشكل كبير بانخفاض الرضا عن العلاقة الزوجية.

وحاولت دراسة Abbasi & Alghamdib (2017) تجميع بعض الأدلة المتاحة لحدوث الخيانة عبر الفيسبوك، واقتراح استراتيجيات علاجية لذلك؛ واعتمد الباحثان على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح العلاقة بين الفيسبوك والالتزام بالعلاقات القائمة، ودور استخدام الفيسبوك في معدلات الطلاق الحالية، والغزل، وحماية الشريك، والخيانة الإلكترونية، والعوامل المحفزة والمساهمة في ارتكاب الخيانة عبر الأنترنت والفيسبوك؛ وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن أنواع الخيانة كالخيانة الإلكترونية هي أكثر الأسباب شيوعا لطلاق.

بينما هدفت دراسة المشهراوي (٢٠١٧) إلى التعرف على بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالخيانة الزوجية لدى الزوجات والكشف عن معاناتهن وذلك عن طريق معرفة حاجاتهن وصراعاتهن ومخاوفهن وتصورهن للبيئة ودور الأنا الأعلى في تكوين الصراع ودور الأنا في التكيف مع الواقع، كما هدفت الدراسة التعرف على ابرز الحاجات النفسية والاجتماعية والمخاوف التي تسيطر على المفحوصات) الزوجات المرتبطات بالخيانة الزوجية، على (٥) زوجات (سجينات) باستخدام عدد من الأدوات (المقابلة، دراسة الحالة، الاختبار الاسقاطي)، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج ومنها –: أكثر

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

العوامل المرتبطة بالخيانة الزوجية هو ضعف الوازع الديني ,وعدم الإشباع العاطفي ,والدمان على المخدرات ,وفقدان الحنان من قبل الزوج أو الزوجة ,وعدم الانسجام بين الزوجين ,والتفكك الأسري.

واستكشفت دراسة (٢٠١٩) Abbasi العلاقة بين حالة الصحة العقلية وتطفل وسائل التواصل الاجتماعي (الإدمان) في عينة مكونة من (٢٤٣) شريكًا (١٧٧ أنثى، ٦٦ ذكرًا)، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين على أساس تشخيص أو عدم تشخيص المرض العقلي/العاطفي، كشفت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين المرض العقلي وتطفل مواقع التواصل الاجتماعي، وأن سلوكيات الخيانة الزوجية المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي توسطت جزئيًا في هذه العلاقة.

وسعت دراسة الراشد(٢٠١٩) الى التعرف على مستوى الخيانة الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" أنموذجا وأثرها على تماسك العلاقات العاطفية الزوجية من وجهة نظر الأزواج العاملين في مديرية تربية الرصافة الأولى في محافظة بغداد، واستخدمت الدراسة (استبانة الخيانة الإلكترونية واستبانة تماسك العلاقات العاطفية الزوجية) على عينة مكونة من (٢٥٠) متزوج ومتزوجة، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يتصفون بمستوى متوسط من الخيانة الإلكترونية ,كما أظهرت النتائج الى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الخيانة الإلكترونية ولصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أن عينة الدراسة يتصفون بمستوى متوسط في تماسك العلاقات العاطفية ,كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق في تماسك العلاقات العاطفية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ، وكذلك وجود علاقة عكسية دالة بمعنى كلما زادت الخيانة الإلكترونية انخفض تماسك العلاقات العاطفية الزوجية.

بينما استكشفت دراسة (٢٠٢١) Atapour العمليات والعوامل السياقية للخيانة الزوجية، باستخدام طريقة النظرية المجذرة حيث شمل مجتمع البحث الأزواج الذين عانوا من الخيانة الزوجية والذي قدر عددهم بـ (٣٢) مشاركًا، عن طريق المقابلات الشبه منظمة، والتي استمرت حتى تشبع البيانات، ومن ثم تحليل البيانات المجمعة بشكل منهجي في ثلاث مراحل من الترميز المفتوح والمحوري والانتقائي، وكشفت النتائج عن (٥١) رمزا تم استخراجها من خلال التشفير المفتوح، ثم تم دمج الرموز المستخرجة في (١٠) فئات عبر التشفير المحوري وتضمنت هذه الفئات أربعة محاور: تكوين سياق الخيانة الزوجية، والتنبؤات بالخيانة الزوجية، والانخراط في الخيانة الزوجية، وعواقب الخيانة الزوجية، مما يؤكد أن الخيانة الزوجية هي ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بينما سعت دراسة عارف (٢٠٢٢) للكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وعلاقتها بالاتجاه للخيانة الزوجية، وأيضا التحقق من إسهام المتغيرات الديموغرافية، في التنبؤ بالاتجاه للخيانة الزوجية لدى الأزواج والزوجات، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) من الأزواج والزوجات، طبق عليهم مقياس التواصل الاجتماعي الإلكتروني، ومقياس الاتجاه للخيانة الزوجية، من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه للخيانة الزوجية (العاطفية والانتقامية) لدى عينة الأزواج، بينما لا توجد علاقه ارتباطية داله لدى عينة الزوجات.

فيما هدفت دراسة الخليلي والجعبري (٢٠٢٢) إلى اختبار جودة المطابقة وصالحية ستة نماذج بنائية مقترحة لتفسير طبيعة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لثلاثة متغيرات زواجية هي؛ الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة بين المتزوجين في فلسطين، كما هدفت إلى فحص مستويات هذه المتغيرات والكشف عن تأثيرات الجنس والمستويين الاقتصادي والتعليمي ومدة الزواج، وتم استخدام مقاييس الطالق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة، وتم استهداف عينة متيسرة من المتزوجين بلغ حجمها (٥٣١) متزوجا ومتزوجة، وأسفرت الدراسة عن قبول نموذجين بنائيين اتسما بالصالحية ومطابقة البيانات من أصل الست نماذج المقترحة، إذ تبين ان الطلاق العاطفي في كل الأحوال نتيجة مترتبة على الخيانة الزوجية وزعزعة الثقة والعكس غير صحيح، وكانت مستويات المتغيرات الزواجية منخفضة، وكان الذكور أكثر ميلاً للخيانة الزوجية، وكلما انخفض المستوى الاقتصادي والتعليمي وزادت مدة الزواج.

في حين حاولت دراسة غانية (٢٠٢٣) الكشف عن ظاهرة الخيانة الزوجية الالكترونية الواقعة على الزوجة بتحديد مفهومها والكشف عن أهم أسبابها ومظاهرها ووسائلها، وموقف الزوجة من الخيانة الزوجية الالكترونية، تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة وبناء فئات تحليل المضمون، وشملت العينة ستة حالات، ومن نتائج الدراسة: أن وسيلة الخيانة الأكثر استعمالا هي الهاتف الذكي ومن أسبابها ضعف الوازع الديني ،و الاستغلال السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي وعدم التوافق الزواجي، وتشمل مظهر المواعدة الكترونيا عبر الفضاء الافتراضي وتبادل ملصقات الاعجاب والورود والقلوب.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) من خلال المقابلات والأطر السردية (Narrative Analysis)، وهو المنهج المناسب لطبيعة الدراسة وحساسية معلوماتها، على المجتمع المكون من جميع الازواج المعرضون للخيانة الزوجية الالكترونية، بالاعتماد على العينة القصدية، وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود؛ نظراً لتوافر بعض الخصائص فيهم دون غيرهم لنفع الدراسة، وهنا تم اختيار عدد من الازواج (الذكور والإناث) من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، والذين تتراوح أعمارهم ما بين(٢٠-٥٥) عاماً، وقضوا مدة زواج تتراوح من (السنة فأقل إلى ١٠ سنوات فأكثر)، وبمؤهلات علمية مختلفة (أقل من الثانوية / بكالوريوس/ دراسات عليا)، وبمستويات اقتصادية متباينة (المنخفض/ المتوسط/ المرتفع)، وتم التواصل معهم صوتياً عبر تطبيقي (Snapchat ,Instagram)، وبشكل فردي تحرياً للخصوصية وحساسية المعلومات، مع أخذ الموافقة بتسجيل المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، ومن ثم طبقت المقابلة (interview) الشبه مقننة ذات الأسئلة (المفتوحة)، والمكونة من (١١) سؤالاً، كأداة هامة تناسب طبيعة مشكلة الدراسة، على (١٠) أفراد (٧ أناث و٣ ذكور) _مع تعذر الوصول الى المزيد من عينة الذكور بسبب تحفظهم عن المشاركة_، ومن خلال المقابلة تتعرف الباحثة على تفاصيل أكثر حول المشكلة ومحاولة الكشف عن مظاهرها وأسبابها وأبعادها النفسية، وأثرها على الحياة الزوجية، وللحصول على إجابات واضحة لأسئلة الدراسة باعتبارها من المواضيع الحساسة بالمجتمعات العربية وخاصة المجتمع السعودي.

التحقق من جودة الأداة النوعية (الصدق والثبات)

حدد الزهراني (٢٠٢٠) أربعة معايير رئيسة لتحقيق جودة البحوث النوعية؛ وهي: المصداقية Credibility التي تقابل الصدق الداخلي في البحوث الكمية، وقابلية النقل/ التعميم Transferability الذي يقابل الصدق الخارجي، أو التعميم، والاعتمادية Dependability التي ترادف مفهوم الثبات، والتأكيدية Confirmability التي تقابل مفهوم الموضوعية.

المصداقية (Credibility): يقصد بالمصداقية في البحوث النوعية موثوقية النتائج، وقد قامت الباحثة بعدد من الاستراتيجيات لتعزيزها، ومنها:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

١ –**التثليث أو التعددية:** وذلك من خلال تعدد مصادر جمع البيانات من عدة مشاركين، وفئات مختلفة تبعاً لخصائص ديموغرافية متعددة، وذلك لتحقيق فهم أفضل للنتائج.

٢–**الصدق الوصفي:** ويقابل الصدق الداخلي في البحوث الكمية، ويتعلق الصدق الوصفي بمرحلة جمع البيانات، حيث الوصف التفصيلي المكثف (Thick Detailed Description)، لحجم العينة الممثل للمجتمع وكذلك الإجراءات المتبعة، إضافة إلى تحري الباحثة للدقة في إعطاء المعنى الحقيقي للعبارات، باختيار اللغة التعبيرية المناسبة، مع استخدام مصطلحات مشابهة لما يستخدمها المشاركين في الدراسة، للوصف والتعبير، وادراج اقتباسات حرفية لآرائهم وذلك لدعم تحليل النتائج، ومراجعة البيانات التي تم الحصول عليها للتأكد من صحتها ودقتها.

٣– **الصدق التواصلي:** والمتمثل في مراجعات المشاركين(Checks Member)، حيث حرصت الباحثة على تسجيل المقابلات الصوتية (عبر برنامجي انستغرام وسناب شات)، والذي يسهل إمكانية تحليل وتفسير المعلومات، وتكرار المقابلات لتأكد من صحة المعلومات التي تم الحصول عليها، وإرسال مسودة من المقابلات للمشاركين بعد تفريغ المعلومات وسؤالهم عن دقتها أو وجود أي ملاحظات بشأنها.

٤–**الصدق التراكمي أو التفسيري:** يتعلق الصدق التفسيري بالتوضيح والتفسير الصحيح، وهو ما يأخذ بالاعتبار معاني الأشياء والكلمات كما يدركها المشاركين، حيث استعرضت الباحثة التفسير كما تسمعه هي من المشاركين وتسألهم إذا ما كان هذا التفسير يعبر عما يجول في ذهنهم أو يعبر عن خبراتهم، إضافة إلى مقارنة النتائج الحالية مع نتائج الدراسات السابقة لإصدار على مدى اتساقها أو اختلافها.

القابلية للتعميم أو الانتقالية (Transferability): وتقابل الصدق الخارجي في البحوث الكمية، وتتعلق بمدى تمثيل الاستنتاجات للواقع تمثيلا حقيقيا، وتمثل مدى إمكانية نقل نتائج الدراسة أو تطبيقها في سياقات مشابهة، من خلال الوصف الدقيق والتفصيلي للبيانات والنتائج، حيث تصميم المنهجية البحثية وإجراءاتها، وعملية جمع البيانات وتقديم شرح مفصل لطريقة الحصول على العينة القصدية، وتحليل البيانات المستخلصة، إضافة إلى مراجعة البيانات النوعية وترميزها وتحليل نتائجها، مع التأكد من ترابط الموضوعات والنتائج، وعلى الرغم من صعوبة تحقق تعميم النتائج النوعية، أو ما يسمى بالانتقالية، وذلك لطبيعة قلة المشاركين، إلا أن الباحثة حاولت القيام بعدد من الاستراتيجيات لتعزيزها، ومنها: اختيار المشاركين بناء على استجابتهم على مقياسي الدراسة، وكذلك ارسال الاستبانات عشوائياً على نطاق واسع من مناطق السعودية، إضافة الى تمثيل المشاركين لفئات مختلفة من المجتمع وفقاً لخصائص الدراسة الديموغرافية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الاعتمادية (Dependability): وتقابل الثبات في البحوث الكمية، وقد حاولت الباحثة التحقق من الاعتمادية من خلال تحري الدقة في جمع البيانات بشكل مستمر إلى حد التشبع والذي يشير إلى عدم ظهور أي بيانات جديدة، مع التحليل المستمر للبيانات للوصول إلى المزيد من تكرار البيانات.

التأكيدية (Confirmability): وتقابل الموضوعية في البحوث الكمية، وتتمثل في اسناد النتائج إلى المشاركين بدلاً من آراء الباحثة الذاتية، حيث سعت الباحثة لتجنب انعكاس تحيزها، وذلك من خلال إرفاق اقتباسات المشاركين حرفياً أثناء عرض النتائج ومحاولة ربطها بنتائج الأدبيات السابقة قدر الإمكان، من خلال الحصول على أدلة تثبت ما توصلت اليه الدراسة، إضافة إلى مناقشة إجراءات ونتائج الدراسة مع مختص.

الانعكاسية (Reflexivity): وتتمثل في منطق الباحثة ومنظورها، حيث الموازنة بين تحليلها الذاتي والانعكاسي وتصورات المشاركين، وتتجلى في افتراضاتها ومرئياتها وتفسيراتها الذاتية عند مناقشة النتائج، وذلك من خلال معرفة الباحثة بتوجهها والمامها بموضوع الدراسة، وتأثير خبرتها السابقة على توقع بعض النتائج.

عرض وتفسير النتائج

أظهرت نتائج التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لآراء المشاركين باستخدام برنامج MAXQDA (2023) بعض النتائج كان أبرزها ما يلي:

تفسير نتيجة السؤال الأول:

حيث نص السؤال على: **ما هي أبرز دوافع الخيانة الزوجية الالكترونية لدى الأزواج ؟**، وكشفت نتائج تحليل البيانات التي تم جمعها من المشاركين عن دوافع متعددة للخيانة الزوجية الإلكترونية، منها الإهمال وفقدان لغة الحوار بين الزوجين والحرمان العاطفي أو الجنسي، وهذا يتسق مع الادبيات النظرية التي وردت عن (شلبي،٢٠١٧؛ جميل واخرون، ٢٠١٩؛ Sharp,et al.2013؛ Hertelin & Piercy 2012.)، وأكدت النتائج على دوافع الخيانة الزوجية الإلكترونية من وجهة نظر الزوجة والتي تمثلت بين الإهمال بغياب الزوج عن المنزل لفترات طويلة وانشغاله بالعمل وضعف قدرة الزوج على القيام بواجباته الزوجية، وعدم الاحترام والتقدير للزوجة وفقدان لغة الحوار بين الزوجين والحرمان العاطفي، فذكرت (F3)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

"الإهمال وقلة المسؤولية وانعدام الأمان والثقة"، وذكرت (F1) "وهوا كمان يحب نفسه فيخرج مع اقاربه واصحابه وما يفكر فيا ابدا لدرجة انو يرسل ويصور وما يراعي مشاعري ومشاعر أولادي"، وأشارت (F6) إلى "وجود فجوة كبيره بيننا وعدم الجلوس مع الزوجة والأولاد والاكتفاء بجواله فقط"، وأضافت (F7) "عدم النوم بالبيت يتهرب من البقاء بالبيت فتره طويله"، بينما أضافت(F2) "عدم التوافق بشكل كبير وسطحية الشريك أو بمعنى اصح تفاهته فأغلب الأمور وعدم الشعور بالمسؤولية".

وعلى المستوى النظري تتوافق هذه النتيجة مع النظرية الوظيفية البنائية، والتي فسرت التغير أو الاخلال بالأدوار الزوجية يودي للإخلال بالنسق الاسري، فعندما يخل أي من الزوجين أو كلاهما بدوره في المؤسسة الزوجية أو يبحث عن التعويض عن الخلل أو النقص خارج العلاقة الزوجية نتيجة اختلاف الأدوار، الامر الذي يهدد الكيان الاسري.

ومن دوافع الخيانة الزوجية الالكترونية التي أسفرت عنها النتائج، فقد لغة الحوار وسوء المناخ الاسري وعدم الشعور بالأمان والغضب والدافع للانتقام من خيانة الزوج، فأشارت (F4) بقولها "ما يعبر عن مشاعره وما نتكلم عن المشكلة ولا نتناقش فيها لين نحلها دايم يحاول ينهي النقاش، وفي اختلافات كثيره بينا، وذكرت(F5) "يسوي مشاكل ويبعد عني وإذا وجهته في المشكلة ما يحب المناقشة"، وأشارت (F6) إلى " والافكار السلبية بالانتقام وفعل المثل".

ومن دوافع الخيانة الزوجية الالكترونية ايضاً والتي كشفت عنها النتائج، الحرمان العاطفي والملل والفتور العاطفي وغياب الحميمة والمشاعر المتبادلة والتعبير العاطفي، حيث ذكرت **(F3)** "إلى جانب الاحتياجات العاطفية بشكل كبير باتت تكون مفقودة من الشريك"، وأوردت (F1) "الحب الكلمة الحلوة الحنية حضن محرومة منو بكون صريحة واقول كل شيء أحس فيه من قلبي اشتاق لأنفاسه ولمس اصابعه على وجهي، بينما قالت (F5) "التقدير والاحترام والمشاعر العاطفية"، في حين أضافت (F6) "الحضن الحنان الكلام الحلو الاهتمام الغزل"، كما أشارت(F7) بقولها "تجويع عاطفي عالي ".

وتدعم نظرية ماسلو هذه النتائج، حيث تؤكد على أهمية الحاجات، للإشباع العاطفي المتمثل في إرضاء الحاجة إلى الحب، ويعد عدم الإشباع العاطفي بين الزوجين من الأسباب القوية للاتجاه نحو الخيانة، وتؤكد الدراسات في هذا المجال أن عدم اكتفاء كل طرف بشريكه في الحياة الزوجية نتيجة انعدام الإشباع العاطفي بينهما يؤدي إلى الخيانة الزوجية فإن الخيانة الزوجية تحدث نتيجة الحرمان العاطفي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الذي يشعر به الزوج أو الزوجة ,بسبب الإحباط في إشباع تلك الحاجة الهامة في استقرار السلوك, لذا ينحرف السلوك حينما لا يجد له منفذا في إشباعه عاطفيا فيكون ذلك الاشباع من خلال بوابة الخيانة الزوجية، وفي هذا السياق كشفت دراسة عارف (٢٠٢٢) عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه للخيانة الزوجية (العاطفية والانتقامية) لدى الأزواج، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة لدى الزوجات.

شكل (١): نتائج تحليل تصورات المشاركين حول أبرز دوافع الخيانة الزوجية الالكترونية لدى الزوجات

وعلى الجانب الأخر، فقد أسفرت النتائج عن دوافع الخيانة الزوجية الإلكترونية من وجهة نظر الأزواج، والتي تمثلت في الحرمان الجنسي أو ضعف الثقافة الجنسية وفقد الجاذبية بالشريك واهتمام الزوجة الشديد بالمنزل والابناء واهمالها للزوج، والخبرات الجنسية السابقة للزوج نتيجة مشاهدة الأفلام الإباحية، وضعف مقاومة الإغراءات وحب المتعة والبحث عن المغامرة، فذكرت (F2) "فقدان العلاقة الجنسية والرضا بها ما يلمسني مثل اي رجل يلمس زوجته لشهر، مقصر بحقي الشرعي"، بينما قال(M2) "احس زوجتي ما تفهمني ولا تعرف كيف تشبع رغباتي كل شي تقول عيب وحرام"، بينما أضاف (M3) "تعود على العلاقات المحرمة قبل الزواج عشان كذا ما يقتنع بوحده لازم ينوع"، وأضافت (F7) "علاقه سابقه له قبل الزواج يعرفها من ٨ سنوات ولما تزوجني قطع العلاقة، بعدها بسنه اكتشفت من جواله انه يخرج معها ويصرف عليها ويعلمها كل شيء بحياته كانه زوجته من كثر ما يقول لها كل شي"، في حين ذكر (M1) "الرجل يخون بصراحة لأنه ما لقي الاهتمام والي يبيه من زوجته يعني عدم تحقيق رغباته الداخلية معاها فيتجه لخارج إطار العلاقة الزوجية لتحقيها أو تجربتها"، وعبر (M2) قائلاً "بصراحة أحب أكون علاقات كثيرة مع البنات أحس بمتعة"، بينما أضاف (F5) "سوء التواصل بيننا وعدم توافق الشخصيات مما أدى إلى ضعف العلاقة الزوجية "، وأشارت (F7) إلى "الموضوع صار هبة عند الكبار في السن يقولك ابغى اعيش حياتي انا ما عشت وكلها مو بالحلال والي صاير يبي يرجع يراهق ويتعرف ويخرج".

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

شكل (٢): نتائج تحليل تصورات المشاركين حول أبرز دوافع الخيانة الزوجية الالكترونية لدى الأزواج

كما كشفت نتائج التحليل الموضوعي للمشاركين عن دوافع أخرى للخيانة الالكترونية منها الزواج التقليدي من وجهة نظر كلا الزوجين، حيث ارغام الرجل على الزواج من الأقارب والثقافة المجتمعية المتسلطة في طريقة زواج الفتيات، فذكرت (F4) "ولد عمي وطبعا بدون رضاي"، وعبرت (F2) "ما احبه كنت أحب شخص غيره لكن للأسف اهلي رفضوه واجبروني ارتبط بهذا"، وقالت (F6) "زواج اقارب مافي توافق بيننا أبدا"، بينما ذكرت (F3) " طريقة الزواج كانت تقليدية أو بمعنى اصح معرفة وقرابة بين الاهل"، وأكدت (F7) " زواج تقليدي".

ويمكن عزو هذه النتيجة بما يحيط الزواج التقليدي من القيود الاسرية والاجتماعية والأعراف التقليدية، بدأً من طريقة اختيار الشريك من قبل الأهل والعائلة حسب اعتقاداتهم مع ضغوط للامتثال لتوقعاتهم مما يقلص حرية الاختيار الشخصي، فضلاً عن مدة التعارف والاستكشاف القصيرة فلا يتاح الوقت الكافي لمعرفة وقياس مدى التوافق بين الزوجين، وانتهاءً بسرعة إتمام الزواج، مما يؤدي إلى فشل العلاقة الزوجية، ويمكن تفسير هذه النتيجة على المستوى النظري من خلال نموذج Young والذي فسر الخيانة الزوجية الالكترونية من منظور الهروب من الحياة الواقعية التي يحياها مع الشريك إلى شخص افتراضي دون قيود أو حدود.

وتتقاطع هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Brandon, et al (٢٠١٧) والتي توصلت الى أن الانخراط في السلوكيات المتعلقة بالخيانة الزوجية على وسائل التواصل الاجتماعي مرتبطًا بشكل كبير بانخفاض الرضا عن العلاقة، كما افادت دراسة غانية (٢٠٢٣) بأن عدم التوافق الزواجي يعد أحد أسباب الخيانة الزوجية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

شكل (٣): نتائج تحليل تصورات المشاركين حول أبرز دوافع الخيانة الزوجية الالكترونية لدى كلا الزوجين

تفسير نتيجة السؤال الثاني:

حيث نص السؤال على: **ما هي المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى ضحايا الخيانة الإلكترونية؟** وقد أسفرت نتائج التحليل النوعي للبيانات التي تم جمعها من المشاركين عن أن أبرز المشكلات النفسية كالحزن والشعور بالضيق وخيبة الامل والعزلة والقلق والاكتئاب وبعض الاعراض الجسدية، فذكرت (F2) نقص في الوزن واكتئاب"، وذكرت (F1) "كرهت نفسي أهملت بيتي وأولادي مرضت استوحدت كثير مع نفسي كرهت المراية كثير وكرهت ملامحي"، وعبرت (F7) "وربي احساس صعب ليتهم يحسون كيف نحس"، في حين أشارت (F3) "مشاعر لا توصف أولها واهمها الشعور بالحسرة على جميع ما قدمته لشخص لا يستحق والحزن على شتات ابنائي"، بينما قالت (F4) "جاتني صدمه عاطفيه وحقد وكره وصرت اتقرف منه لما يبوسني استمر هذا الشي إلى ثلاث شهور مع علاج نفسي"، وأضافت(F6) "كسر القلب الالم النفسي والعاطفي والافكار السلبية بالانتقام وفعل المثل"، وقالت (F1) " تعبت كثير ونحفت حتى لوني اتغير والتهبت المرارة وعانيت منها أكثر من سنة لين سويت عملية"، وأضافت (F5) "مرضت وللحين أتعالج جسديا"، بينما ذكرت (F2) "نفسيتي تكون مع خطيبي تعبانة جسدي وبدني وعدم الاحساس بالمشاعر وعدم الحب"، وأضافت (F7) "احباط جدا اكثر من قبل اصبحت اشعر بخفقان بالقلب وضيق بتنفس عند النوم ، ودعت راحه البال ، تعب نفسي واجهاد"، بينما أضاف(M3) "احباط شديد وشعور بالوحدة وعدم الأمان".

وتدعم هذه النتيجة ما أشار اليه (Dominello,2013,p.52)، بأن تجربة اكتشاف الخيانة الزوجية من أكثر التجارب المؤلمة والتي ينتج عنها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية ومن ابرزها الإصابة بالاكتئاب وحدوث الطلاق أو الانفصال، وأضافت دراسة المشهراوي (٢٠١٧) بأن متوسط مستوى قوة أضرار الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما حددها الأزواج بمستوى قوي، وتتسق مع

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ما أشار اليه (cravenas et al, 2014) من الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية الالكترونية على الطرف المخان، والمتمثلة في المعاناة النفسية والشعور بالحزن وخيبة الامل وفقدان الثقة بالشريك، ظهور ردود أفعال أو استجابات عاطفية سلبية كالشعور بالأذى والعدوان والغيرة والغضب والثورة العارمة التي تصعد للعنف اللفظي أو الجسدي، وانعدام الأمن وانخفاض تقدير الذات وفقدان الثقة واللوم الذاتي، ومن الآثار السلبية للخيانة الزوجية الالكترونية "على الشريك هي المعاناة الفسيولوجية، والمعرفية، وانفصال الشخصية.

شكل (٤): نتائج تحليل تصورات المشاركين حول المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى ضحايا الخيانة الإلكترونية

تفسير نتيجة السؤال الثالث:

حيث نص السؤال على: **ما أثر الخيانة الالكترونية على جودة الحياة الزوجية ؟**، ومن خلال أراء المشاركين ونتائج تحليلها موضوعياً، والتي اكدت على الاثار السلبية على الحياة الزوجية ومنها الشك وفقدان الثقة وسوء التواصل والتكيف الزواجي، فأشارت (F2) "عدم ثقة وراحة واهتمامي بشريكي انتهي بسبب هذا الشي"، بينما عبرت (F1)" كمان كرهته من قلبي وسرت ما اثق فيه ومجرد اني اشوفه ماسك الجوال اظن فيه ظن السوء حتى أن كان ما يكلم بنت اصلا سار فيني وسواس مو طبيعي وسرت أفتش جواله من القلق الي فيا وفعلا اليوم اكتشفت وحدة مسميها اسم رجال هو ضايفها كصديق عادي"، وذكرت (F3) "عدم الأمان اهم شي وانكسار النفس والثقة ما عندي ثقه لا بنفسي ولا فيه لأخر يوم بعمري، اكره من قلبي"، وأضافت (F4) "صارت الثقة فيه اقل ودايما الشك ملازمني"، وأضافت (F7) "والعلاقة صارت اقل وصار الوضع والأحاديث اصعب مع انو نمثل كل واحد بانه الوضع طبيعي وعارفه من الداخل مو طبيعي"، بينما أضاف (M3) "احباط وندم على اختياره وندم على الانجاب وطبعاُ الانفصال" .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ومن الاثار السلبية للخيانة الإلكترونية على الحياة الزوجية والتي كشفت عنها نتائج المشاركين، فتور المشاعر أو الصمت العقابي والخلافات المستمرة والعنف أو الانفصال العاطفي والتفكك الأسري والطلاق، فذكرت (F2) "اثرت بشكل كبير أول أثر قطعت وأنهت الثقة نهائي وأدت إلى الانفصال وشتات الأطفال"، وذكرت (F1) "أفكر اتطلق لكن تجبني غصة حنين تخلف مشاعري واتشجع لمن يعينني واقول خلاص حرام أكمل عمري معاه وأفكر واتراجع"، بينما عبرت (F3) "بصراحة الاثار كثيييره وإلى الان اعاني منها وان باتت ليس كبادئ الامر أولها الشعور بعدم الاستقرار والحزن عند رؤية ابنائي مشتتين خصوصاً ابنتي فهي متعلقة بشكل كبير بوالدها فهذا الموضوع اكثر ما يتعبني ويؤثر فيني".

وهذه النتيجة تتسق مع ما أشار اليه كلاً من (Salazar,2020؛Vossler& Moller ,2019) ففي حين اكتشاف الخيانة فانه يتجنب الشريك بشكل كبير ولا يتعامل معه كردة فعل للصدمة أو الشعور بالخذلان مما يتسبب في الانفصال العاطفي والامتناع عن ممارسات الحقوق الزوجية لفترة طويلة، وتشكل الخيانة الزوجية الالكترونية تهديداً كبيراً للأسرة كونها سبباً في تفككها وانحلالها حيث تؤثر سلبًا في بناء الأسرة وكيانها بالدرجة الأولى، وعلى المجتمع ثانيًا؛ وتظهر تلك الآثار جلية في الطلاق أو الخلع وأحياناً القتل. (غوالم، ٢٠١٤؛ الرشود، ٢٠١١)، وتتفق مع ما أظهرته نتيجة دراسة Abbasi & Alghamdib (2017) والتي أشارت إلى أن الخيانة الإلكترونية هي أكثر الأسباب شيوعا للطلاق، ودراسة الراشد (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقة عكسية دالة بمعنى كلما زادت الخيانة الإلكترونية انخفض تماسك العلاقات العاطفية الزوجية، بينما أثبتت دراسة الخليلي والجعبري (٢٠٢٢) أن الطلاق العاطفي في كل الأحوال نتيجة مترتبة على الخيانة الزوجية وزعزعة الثقة والعكس غير صحيح.

شكل (٥): نتائج تحليل تصورات المشاركين حول أثر الخيانة الالكترونية على جودة الحياة الزوجية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مناقشة نتائج الدراسة:

في إطار الطرح السابق يمكن القول اجمالاً، بان ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تعكس معظمها مجمل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي مر بها المجتمع السعودي، والتي آلت إلى انتشار سلوكيات غريبة وطارئة على قيم هذا المجتمع وتقاليده اذ انها أظهرت مجموعة من الممارسات اللامعيارية لانحراف الفرد عن معايير وقيم مجتمعه، ومنها سلوك الخيانة الزوجية.

ويبدو للباحثة أن الأزواج هم الأكثر ميلاً من الزوجات في سلوك الخيانة الزوجية، وقد يعود السبب لطبيعتهم في الميل إلى التعدد والارتباط بأكثر من أنثى واحدة، وأن معظم المتضررين من الخيانة الالكترونية بالمجتمع السعودي، هم الزوجات، فمن الملاحظ من خلال التحليل الموضوعي للمقابلات، أن الأزواج برغم التكتم الشديد ورفض المشاركة بالدراسة وما يحيط بالموضوع من وصم اجتماعي ذكوري، إلا أنهم مقارنة بالزوجات، أكثر تفتحاً للحديث عن العلاقات خارج إطار الزواج وقد تصل احياناً لحد المباهاة، ولذلك كان من الصعب الوصول إلى العينة الخاصة بالأزواج بشكل أكبر لمعرفة أبعاد الخيانة الزوجية وأسبابها ومدى الأضرار الناجمة عنها من وجهة نظر الرجل.

ويعزى السبب إلى أن المجتمعات الشرقية قد أتاحت للرجل متسعاً من الحرية لممارسة بعض السلوكيات الخاطئة دون استنكار أو انتقاد من الآخرين وهذا السبب يعود إلى ثقافة المجتمع ومدى تمسكه بالعادات والقيم والمورثات الاجتماعية في منح الرجل الأحقية بمقابل سلبها من المرأة، وانكاره عليها واستنقاصه من كيانها، فضلاً عن ثقافة العيب والوصمة الاجتماعية للمرأة أكثر عن الرجل.

ومن الإجحاف بمكان، اعتبار الرجل هو من يخون فقط بينما المرأة منزهة عن هذا السلوك المشين، فكلاهما يخون والمفارقة فقط في طريقة التعاطي مع خيانة المرأة والتي تختلف تماماً عن التعاطي مع خيانة الرجل في المجتمعات الشرقية العربية، فالخيانة غير محصورة بجنس دون الآخر، والمسألة هنا لا تركز على أي الطرفين شروعاً بالخيانة، بقدر ما هي تبين النتائج الكارثية لهذه الآفة التي تتغلل في مجتمعاتنا وتزداد بالانتشار.

ويتضح للباحثة، أن وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي مع سوء استخدامها بما لا يتماشى وثقافة وقيم المجتمع الأخلاقية ومعايره الدينية، كان لها دور فعال في توطيد العلاقات الغير مشروعة بين الجنسين وتشجيع الطرفين على الخيانة الزوجية، ممن يبحثون عن علاقات الكترونية عابرة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

من خلال عالم واسع يتصف بحرية تامه وخصوصية مزيفة بدورها سهلت الخيانة، بمعنى صعوبة اكتشافها وسهولة إخفاء معالمها, والبعض لا يرى الخيانة وأن راها فهي مبررة لديه، لأنها متجسدة فقط في عالمه الافتراضي الخفي مما يعيق تطور العلاقة الزوجية ويؤدي إلى الإهمال الزوجي أو فجوات عاطفية عميقة تصدع رباط الزواج.

وبالرجوع إلى نظرية الإنصاف والتي تشير إلى مستوى التوازن المأمول في العلاقة بين المدخلات أو المساهمات الإيجابية والسلبية المتبادلة، والمؤدية إلى المكافآت أو العقوبات والنتائج، فاذا ما كان كلا الزوجين يتلقى نفس المستوى من المكافآت أو العقوبات، فالعلاقة متساوية، ووفقا لهذه النظرية فان البقاء في علاقة غير عادلة سيسبب الضيق، فكلما زاد عدم الانصاف زاد الشعور بالضيق والمزيد من التنافر، ولتخلص من هذا الضيق يلجا الشركاء لاستعادة الانصاف وتقليل مستوى الضائقة ببعض الطرق ومنها التخلي الجزئي عن العلاقة عن طريق علاقة أخرى خارج اطار الزواج.

كما تشير نظريتا التبادل الاجتماعي والحاجات إلى ان المكسب الناتج عن التفاعل بين الزوجين يؤثر على شكل العواطف بينهما، فالعاطفة تكون ايجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، اما اذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فان العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني ان التفاعل اذا كان ايجابياً ومبني على الحب والعطف والتفاهم فانه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، اما اذا كان التفاعل سلبياً ويقوم على الخوف والتوتر فانه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين، ووفقاً لهذا الطرح، فان سلوكيات الخيانة الزوجية قد تبرز عندما يعيش الزوج/ة علاقة زوجية تتفوق سلبياتها على ايجابياتها، أي ان حجم الخسارة (المادية والمعنوية) في هذه العلاقة يتفوق على حجم الربح (المادي أو المعنوي) ، ولذلك فان سلوك الخيانة الزوجية يظهر كرد فعل أو تعويض لحالة الخسارة والتي يتخلص منها بعلاقة مع اخر، هذه العلاقة التي تمنح المكافأت المعنوية أو المادية التي لم يجدها أو خسرها في علاقته مع الشريك.

وعلى وفق هذا التحليل يبرز لدينا مفهوم الجزءات sanction وهي المكافأت أو العقوبات التي يفرضها فرد على الاخر تبعاً لدرجة نجاحه أو فشله في القيام بتوقعات الدور، وفي حالة الاسرة اذا كان اداء الزوج يلتقي مع توقعات دور زوجته فإنها سوف تطبق عليه جزاءات ايجابية مثل الاطراء، واظهار العواطف، والشعور الودي ، ... الخ ، اما اذا كان أداؤه للدور يتعارض مع توقعاتها فإنها في الغالب سوف تطبق عليه جزاءات سلبية مثل الشجار والارتداد بالعواطف وسلوك النكد، وفي ضوء

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مفهوم توقعات الدور يمكن القول ان سلوكيات الخيانة الزوجية ما هي إلا رد فعل لفشل توقعات الزوجة عن سلوكيات دور زوجها في علاقته معه.

وتضيف الباحثة، أن انحراف البعض قبل الزواج من خلال ممارستهم للعلاقات العاطفية أو الجنسية، والناتج عن خلل في التنشئة الاسرية أو في الالتزام بالقيم الاجتماعية أو الصراع بين ثقافة المجتمع المحافظ (المنغلق) والثقافات الدخيلة الاخرى، ربما ساهم في اللجوء للخيانة اثناء الزواج بمجرد توفر أحد الأسباب المذكورة سابقا كالخلل في المسؤوليات أو القصور في الاشباعات والصراعات الحادة والتنافر بين الزوجين.

وعرض دوافع الخيانة الزوجية الالكترونية بهذا التصنيف لا يعني انها جاءت منفصلة، بل هي في واقع الحال متداخلة ومتكاملة بعضها مع البعض، ولا يمكننا حصر دوافع الخيانة الزوجية وفقاً لهذه الأسباب فقط، فهناك أسباب أخرى اجتماعية واسرية وربما نفسية لم تتطرق لها الدراسة.

ومن السطحية بمكان، إلقاء اللوم والمسؤولية الكاملة على أحد الزوجين لإقدامه على "استغفال وخداع" الآخر، ولكنها المسؤولية مشتركة بينهما كما هي في الحفاظ على قدسية العلاقة الزوجية، ومع اجتهادات الباحثين في حصر أسباب الخيانة الالكترونية منها الاجتماعية والزوجية أو الاسرية أو حتى الاقتصادية، الا انا الباحثة ترى أن سلوك الخيانة هو فعل شخصي، يقوم به الرجل أو المرأة تبعاً لأسباب داخلية ذاتية ناتجة عن قناعات خاصة أو لغايات ، ومبررات تناسبه فيضخمها ويتقمصها ويؤمن بها حتى تبدو له حقيقية ويلتمس لنفسه العذر من خلالها، وربما يجدها عوضاً له في كل نقص أو خلل في علاقته الزوجية، ومجدداُ فالشخص يخون لأسباب تعود كليا إلى " الشخصية " التي تنبع منها، فمن نشأ في بيئة تضخم الأنا الذكوري في اللاواعي وترفع قيمة الاستحقاق للرجل بالحصول على ما يريد وكيفما يريد دون اعتبارات أخلاقية، يجد المزيد من الحرية في الاقتناء والتنوع، في محاولة واهمة لتأكيد "الرجولة" أو لإثبات عكس النقص الداخلي بفقدها وتعظيم النرجسية الذكورية من خلال التعويض بعلاقات أخرى، ومن نشأت في بيئة تضيق عليها النطاق، فتقمع رغباتها واحتياجاتها العاطفية والجنسية من مجرد التصريح بها أو مطالبتها بها فتصبح مجرد تابع خاضع ومتقبل حتى لانحرافات الرجل، كنتيجة لا واعية لعقدة الخضوع وانخفاض الاستحقاق الداخلي، فتجد متسع من الحرية في الفضاء الالكتروني بعيداً عن القيود المجتمعية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وأخيراً، لا مبرر للخيانة الزوجية مهما تعددت الأسباب والدوافع، فكل ذلك مرهون بشخصية سوية وظروف تنشئة أسرية سليمة ومعايير مجتمعية منصفة، فالاستقرار النفسي للفرد وتكامل النظام القيمي للجماعة والتصرف على وفق المعايير الاجتماعية وعدم الانحراف عنها، والتماسك الاجتماعي ماهي الا مصدر للتماسك الاسري والعكس صحيح.

توصيات الدراسة:

– الاهتمام بفئة المقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً من حيث تقديم الخدمات الارشادية والوقائية.

– إعداد البرامج والدورات التدريبية في مجال الإرشاد الزواجي للتوجيه الأمثل لحالات سوء استخدام المواقع الالكترونية، والتي تتسبب في المشكلات الزوجية.

–إجراء المزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على أسباب الخيانة الإلكترونية، والعمل على طرح الحلول المناسبة لضمان جودة حياة زوجية وأسرية بالمجتمعات.

–إعداد البرامج الارشادية والعلاجية لمساعدة ضحايا الخيانة الإلكترونية وتخفيف المشكلات النفسية المصاحبة لها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المراجع

أحمد، شيماء محمود. (٢٠١٨). *العوامل المرتبطة بالخيانة الزوجية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية من منظور العلاج الزواجي في خدمة الفرد*. {رسالة ماجستير غير منشورة}. كلية التربية جامعة أسيوط.

جعفر، ضياء عبد الاله؛ مسلم، سعاد، حمود (٢٠١٢). أثر استخدام الأنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي: دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية، مجلة المستنصرية لدراسات العربية والدولية، ٣٩. (٦).

خريسة، نهى إبراهيم. (٢٠٢٣). الخيانة الزوجية الإلكترونية وعلاقتها بالطلاق المبكر "دراسة اجتماعية". مجلة العلوم الاجتماعية الفيوم. ١٥. (١).

الخليلي، فاخر والجعبري، نانسي. (٢٠٢٢). *جدلية العلاقة بين الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة: دراسة ميدانية باستخدام نمذجة المعادلات البنائية على المتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين*. {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة النجاح الوطنية.

ربيع، هبة بهي الدين؛ حبيب، نشوى زكي (٢٠٠٩). بعض السمات الشخصية والديمغرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت، مجلة دراسات عربية في علم النفس. ٢.(9).

الراشد، ماجد (٢٠١٩). الخيانة الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على تماسك العلاقات العاطفية الزوجية من وجهة نظر العاملين المتزوجين في مديرية تربية الرصافة الأولى محافظة بغداد "الفيس بوك أنموذجاً". مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية.٥٩. (٤).

رسلان، عزة عزت. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج ارشادي لتعديل الأفكار العقلانية لدى الزوجات المتعرضات للخيانة الالكترونية. {أطروحة دكتوراه غير منشورة}. جامعة الفيوم.

الرشود، عبد الله (٢٠١١). مفهوم الخيانة الزوجية عي المجتمعات العربية. دليل الإرشاد الأسري – مشكلة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الخيانة الزوجية وكيف يتعامل معها المرشد الأسري. الجزء الخامس، مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج. ومؤسسة آل الجميح الخيرية. الرياض.

الرفاعي، هدى (٢٠١٩). الخيانة الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي تهدد الحياة الزوجية. الخيانة الإلكترونية.. مواقع التواصل الاجتماعي تهدد الحياة الزوجية | أخبار مرأة | الجزيرة نت (aljazeera.net)

شلبي، أشرف محمد. (٢٠١٧). منبئات الخيانة الزوجية واستراتيجيات مواجهتها والوقاية منها لدى عينة من الأزواج والزوجات مرحلة الرشد المبكر. المجلة العلمية.٣٣.

شناوي، سامي أحمد؛ وعباس، محمد خليل (٢٠١٤). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة عين شمس.

الرفاعي، هدى. (٢٠١٩). *الخيانة الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي تهدد الحياة الزوجية*. الخيانة الإلكترونية.. مواقع التواصل الاجتماعي تهدد الحياة الزوجية | أخبار مرأة | الجزيرة نت (aljazeera.net)

عارف، دينا سالم. (٢٠٢٢). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وعلاقتها بالاتجاه نحو الخيانة الزوجية لدى عينة من المتزوجين. المجلة المصرية للدراسات النفسية. (٣٢).١١٥.*

عباس، رنا، حكمت. (٢٠١٨). *أثر المواقع الإلكترونية على النظام الأسري (الخيانة الزوجية نموذجا).* مجلة الراك للفلسفة والإنسانيات والعلوم ٢٠ (٢٩).

عبد الجواد، مصطفى خلف. (٢٠٠٩). نظريَّة علم الاجتماع المعاصرة، دار المسيرة. عمان. (ط.١).

غانية، حاج كولة. (٢٠٢٣). الخيانة الزوجية الالكترونية، الأسباب والمظاهر (دراسة ميدانية). مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. (٨).١.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

محمد، زينب، عبد الله (٢٠١٦). دور التحولات المجتمعية في الخيانة الزوجية: دراسة ميدانية (اجتماعية_ قانونية) في مدينة بغداد. مجلة العلوم القانونية والسياسية. ٥(1).

المشهراوي، عبير جبريل. (٢٠١٧). بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالخيانة الزوجية لدى الزوجات " دراسة إكلينيكية ". {رسالة ماجستير غير منشورة}. الجامعة الإسلامية.

وهبة، عبد الناصر شحاته (٢٠١٣). تداعيات خيانة الزوجة لزوجها: دراسة ميدانية لعينة من السجينات بسجن القناطر، مجلة الشرق الأوسط. (٣٣).

المراجع الأجنبية:

Abbasi, Irum Saeed. (2019). The Role of Online Infidelity Behaviors in the Link between Mental Illness and Social Media Intrusion .

https://doi.org/10.1177/0894439319857079

Abbasi,S. I& Alghamdi ,G. N (2017). When Flirting into Infidelity: The Facebook Dilemma.American Journal of Family Therapy .45

Atapour N, Falsafinejad M R, Ahmadi K, Khodabakhshi-Koolaee A. (2021) A Study of the Processes and Contextual Factors of Marital Infidelity.

URL: http://jpcp.uswr.ac.ir/article-1-749-en.html

Brandon, T, Michelle, P, and Jaclyn, D (2017). Do You Have Anything to Hide? Infidelity- Related Behaviors on Social Media Sites and Marital Satisfaction. PMC Journal. 3.(4).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Browne,A (2015). Online Infidelity: Gender, narcissism and extraversion as predictors of behavior and jealousy responses. Journal of Dublin. Business School. 422-428

Cravens D. J, C, & B. J, Whiting (2014). Clinical implications of Internet infidelity: Were. Facebook fits in. The American Journal of Family Therapy. 42.(4). 325-339.

Davies, K& Tennen,J.(2012). About ourselves. Acollection of essays written by Fresno city college students in developmental and prepavatory English. DOL: 10.1080/01926187.201.874211.Brigham University.

Dibble,J & Abbasi,I (2019). The role of Online infidelity Behaviors in the Limt Between Mental Illness and Social Media intrusion. Social Science Computer Review.1. (14).

Dominello, Nickolas, H (2013). The lived experience of being betrayed by phenomenological romantic partner's Onlinel Infidelity: A investigation. Doctor Philosophy Capella. University, USA.

Ferron,A. Lussier,J. Sabourin.S & Brassard,A.(2017).The role of internet pornography use and Cyber infidelity in the Associations Between Personality, Attachment, and Couple and Sexual Satisfaction. Social Networking.6. (1).

Hertelin, K &Piercy,F (2012). Essential Elements of Internet inFidelity Treatment. Journal of Marital and Family Therapy.38. (1).

Hertelin, K & Stevenson, A (٢010). The Seven as Contributing to Internet Related Intimacy Problems:A Literature Review of Cyber psychology. Journal of Psychosocial Research.4. (1).

Isanejad,O & Bagheri,A (2018). Marital Quality, Loneliness, and Internet in Fidelity Cyber psychology. Behavior and Social Networking.121. (9).

Jeanfreau,M (2009). A Qualitative Study Investigating The Decision Making Process of Women's Participation In Marital Infidelity. PhD, Kansas State Universit .٢٠-١٦ .

Octaviana,B & Abraham, J (2018). Tolerance-For Emotional internet infidelity and its correlate Relationship Flourishing. International Electrical and Computer Engineering. 5 Journal of

Salazar,T (2020). infidelity on the internet: an overview of the Phenomenon and the Research into it. Digithum.(5).

Sedaghatm N &Abdullah, I (2015). The Impact of media and social Networking Divorce in Bushehr City during The on The Years Sciences and Technology Management. Social Sciences research.3.

Sharpe,D, Walters,A, Goren,M (2013). Effect of Cheating Experience on attitudes Toward infidelity. Sexuality& Culture.17.

Young,S (2000). Cybersex and infidelity online: Implication for Evaluation and Treatment.Sexual Addiction and Compulsivity.7. (10).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Vossler,A & Moller,n (2019). Internet Affairs: Partners Perceptions and experiences of Internet infidelity. Journal of sex & Marital Therapy.46. (1).

Wysocki,D & Childers,C (2011). Let me fingers do the talking: sexting and infidelity in Cyberspace. Sexuality & Culture .15(3):217-239.